

خارج الحدود

التفاوض .. الممكن الوحيد

حازم مبيضين

كان خطاب الرئيس باراك أوباما الموجه للعالم الإسلامي في جامعة القاهرة، إعلاناً عن تبدل السياسة الخارجية الأميركية بشكل منقطع لما اعتمدته إدارة بوش، حيث تعدد بأن تلعب بلاده دور المتعاون في حل للمشكلة الفلسطينية، وليس دور الذي يفرض الحل، وكان ذلك مثلاً أمام الرئيس المصري خلال زيارته لوانستن بعد قطيعه معها زادت على الأربع سنوات، فقد حض مبارك ممثلي المنظمات اليهودية، على تبني خيار السلام لأنه الأمل الوحيد لضمان أمن إسرائيل، وحرزهم من مغية إهدار الوقت بعد ستين سنة من الحروب والمفاوضات، لأن الفشل في هذه المرة سيقود إلى مزيد من العنف والإرهاب في المنطقة.

ليس سرا أن محادثات مبارك في العاصمة الأميركية، استهدفت المشاركة في رسم الخطوط الرئيسية لمشروع السلام، المنتظر أن يعلنه أوباما في الخريف المقبل، استناداً إلى اتفاق بين الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس ونظيره الفلسطيني محمود عباس على مجموعة من الأمور، أبرزها وضع خرائط لعملية تبادل الأراضي، وتحديد الكتل الاستيطانية، وهي أمور كان جرى بحثها فيما يعرف بوثيقة جنيف التي تبناها من الجانب الفلسطيني عضو تنفيذية منظمة التحرير ياسر عرفات بعد مباركة عباس، لكنها لم تنل موافقة نتنياهو آنذاك، لكنه يبدو حالياً مضطراً إلى اعتمادها لأنها الوثيقة الوحيدة التي اتفق على وضعها الفلسطينيون والإسرائيليون، والتي تشير بعض ملاحظاتها إلى التغير المنتظر في غزة، لكنها تغفل الإشارة إلى تعريف الدولة المزعومة السلاح، حيث طالب الفلسطينيون بتزويد قواتهم الأمنية بقنابل يدوية ومواد ناسفة وقاذفات آر بي جي، في حين سمح الإسرائيليون باقتناء أسلحة لا تشكل تهديداً عسكرياً لامن دولتهم، وأجل المفاوضات التوصل إلى اتفاق على رسم خط حدود طبيعي بين الدولتين، وكان جدار الفصل العنصري الذي بناه شارون عقبة أمام ذلك.

أوباما أعلن بعد محادثاته مع مبارك نيته التوصل نهائياً إلى تسوية دائمة في الشرق الأوسط في غضون سنتين، وهو سيعم تحذيراً جادا من ضيفه المصري مفاده أن المنطقة ستستغل بدءاً بفلسطين ومروراً بلبنان وصولاً إلى العراق ومناطق أخرى في العالم الإسلامي، لكن الموقف الإسرائيلي المتحتم والذي يوقف عند حدود تجميد عمليات الإحتلال، سيفقد عقبة أمام خطط أوباما، إذ ليس منتظراً موافقة الفلسطينيين على سلام يتضمن ضمان حق العودة ولا تسمية القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، ويشي تماماً الفكرة المبتدلة حول الدولة ذات الحدود المؤقتة، والطريق الوحيد أمام أوباما يكمن في الضغط على حكومة اليمن في إسرائيل للهبوط من الشجرة التي تسلقتها في حملتها الانتخابية، وإدراك أن الشعرات المرفوعة لكسب أصوات الناخبين، لاتصلح للتعاطي بين الدول المصممة على إيجاد حل لمشكلة سيؤدي عدم حلها بالتأكيد إلى زعزعة استقرار العالم، ويحضر بمصالح دوله، وأولها الولايات المتحدة.

وإذا كانت معضلة سلام الشرق الأوسط هي العنوان الأبرز لمحادثات مبارك أوباما، فإن كلا الجانبين طالب الآخر بقضايا ليست فرعية بالتأكيد، فواشنطن تطالب القاهرة بدعم التوصل لتسوية في الصراع العربي الإسرائيلي من خلال حلها للعرب على التتبع الشامل، والعمل على وقف تهريب السلاح إلى غزة، والتناغم مع السياسة الأميركية لاحتواء إيران، في حين طلبت القاهرة من الأميركيين عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وخاصة ما يتعلق بمكث الإصلاح السياسي وحقوق الإنسان، والضمان قديماً بتقديم المساعدات العسكرية وعدم ربطها بسياسات مصر الداخلية، وليس هناك شك في أن طلبات كلا الطرفين مستحاجة من الطرف الآخر، ولعل التفاؤل بأن يخطو الرئيس الأميركي خطوات جادة للتوصل إلى تنفيذ حل الدولتين هو الممكن الوحيد بين أيدنا.

الصيادون يستقبلون ابطالا لدى عوتهم

بدء محاكمة "خلية حزب الله" في مصر



يطلقون الزغاريد احتفالاً بوصول افراد طاقم مركبي الصيد "ممتاز ١" و "أحمد سامره" اللذين اختطفا في ١٣ نيسان/ابريل الماضي قبالة السواحل الصومالية. كما عزفت الموسيقى احتفالاً بعودتهم وكان عدد من المسؤولين في استقبالهم كذلك.

وعلفت لافتة كبيرة كتب عليها "أهلا ببناء مصر الإبطال". وقال شيخ الصيادين في السويس بكري أبو الحسن "أنها قصة بطولة مصرية".

وكان الصيادون المصريون نجحوا في استعادة السيطرة على مركبيهما في ١٣ اب/اغسطس الجاري بعد ان استولوا على اسلحة القراصنة واحتجزوا ثمانية منهم.

ولم يكن القراصنة الثمانية على ظهر المركب لدى وصولها إلى ميناء الأتكا، وأوضح الصيادون انه تم تسليمهم للسلطات المصرية بمجرد ان دخل المركبان المياه الإقليمية المصرية.

واعلنت السلطات المصرية انه سيتم محاكمة القراصنة الصومالية "طبقاً للقانون الدولي".

وقال محمد طلبة الهديبي وهو من الصيادين المحررين ان "القراصنة كانوا يريدوننا ان نمررت جوعا وكانوا يعطوننا أرزا متعفنا لتناكله ولم تمكن من الاستحمام طيلة هذه الشهور".

واكد صياد آخر هو سيد صبحي ان القراصنة "كانوا يعاملوننا بالمعاملة سيئة"، ولكنه، مثل زملائه، لم يدل بكثير من التفاصيل عن ظروف التحرر من القراصنة.

واكتفى بالقول "تجحننا في الاستيلاء على اسلحة القراصنة بينما كان بعضهم نائمين". وكانت روايات عديدة نشرتها الصحف حول تحرر الصيادين اشارت الى وجود "خطة" أعدتها أجهزة الاستخبارات المصرية لتحريرهم.

وقال مالك السفينة "ممتاز ١" حسم خليل ان حيلة أعدت بالتعاون مع قبائل صومالية لإيهام القراصنة بأنه سيتم دفع فدية لتحرير الصيادين.

وكان محمد طلبة الهديبي وهو من الصيادين المحررين ان "القراصنة كانوا يريدوننا ان نمررت جوعا وكانوا يعطوننا أرزا متعفنا لتناكله ولم تمكن من الاستحمام طيلة هذه الشهور".

واكد صياد آخر هو سيد صبحي ان القراصنة "كانوا يعاملوننا بالمعاملة سيئة"، ولكنه، مثل زملائه، لم يدل بكثير من التفاصيل عن ظروف التحرر من القراصنة.

واكتفى بالقول "تجحننا في الاستيلاء على اسلحة القراصنة بينما كان بعضهم نائمين". وكانت روايات عديدة نشرتها الصحف حول تحرر الصيادين اشارت الى وجود "خطة" أعدتها أجهزة الاستخبارات المصرية لتحريرهم.

وقال مالك السفينة "ممتاز ١" حسم خليل ان حيلة أعدت بالتعاون مع قبائل صومالية لإيهام القراصنة بأنه سيتم دفع فدية لتحرير الصيادين.

بدأت امس الأحد محاكمة امس الدولة العليا- طوارئ النظر في القضية المعروفة باسم "خلية حزب الله" في مصر المتهم فيها ٢٦ شخصاً، من بينهم لبنانيان وخمسة فلسطينيين و١٩ مصرياً، بالتخطيط للقيام ب"اعمال ارهابية" ضد سفن في قناة السويس وسياح اجانب وبتهريب "اشخاص وبضائع الى قطاع غزة". فيما لقي اكثر من ثلاثين صيادا مصرياً تمكثوا من التحرر من قراصنة صوماليين كانوا يحتجزونهم منذ اربعة اشهر استقبال الإبطال لدى عوتهم الى مصر الأحد، بحسب ما افادت صحافية من وكالة فرانس برس.

وقرر رئيس المحكمة القاضي بعد السلام جمعة بعد جلسة اجرائية تأجيل القضية الى ٢٤ تشرين الاول المقبل بناء على طلب الدفاع، بحسب ما افادت صحافية من وكالة فرانس برس.

وفي بداية الجلسة، دفع المتهمون الـ ٢٢ الذين مثلوا امام المحكمة بانهم "غير منتمين" ويحاكم اربعة متهمين، من بينهم المتهم الاول قائد المجموعة المقترب محمد قبان، غيبايبا، واعلن النائب العام المصري عبد المجيد محمود في ٢٦ تموز الماضي ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل "التخطيط لاعتقالات والتخابر لحساب منظمة ارهابية (حزب الله) بغية تنفيذ اعتداءات وحيازة اسلحة بشكل غير مشروع".

وكان المتهم الثاني اللبناني محمد يوسف احمد منصور المعروف باسمه الحركي سامي شهاب، أقر في التحقيقات امام النيابة بانهم خططوا في مرحلة اولي للقيام بعمليات تستهدف السياح الاسرائيليين في سيناء ردا على اغتيال عماد مغنية، ولكن تعليمات صدرت لهم بعد ذلك من قيادة حزب الله بالامتناع عن القيام بمثل هذه العمليات، بحسب ما افاد احد محامي الدفاع، عبد المنعم عبد القنصور.

واعتيل القيادي في حزب الله عماد مغنية في ١٢ شباط ٢٠٠٨ في دمشق في تفجير سيارة مفخخة. واتهم حزب الله اسرائيل باغتياله وتوعد بالرد على مقتله.

ولكن عبد القنصور اضاف ان المتهمين اكدوا كذلك في التحقيقات ان "هدفهم الوحيد كان تقديم المساعدة للخارجية للاتحاد وانهم لم يستهدفوا القيام بعمليات عداوية ضد مصر".

وكان الامين العام لحزب الله حسن نصر الله اعترف في نيسان بأن المتهم الثاني عضو في حزب الله وكان يقوم ب عمل لوجستي

مفخخة. واتهم حزب الله اسرائيل باغتياله وتوعد بالرد على مقتله.

ولكن عبد القنصور اضاف ان المتهمين اكدوا كذلك في التحقيقات ان "هدفهم الوحيد كان تقديم المساعدة للخارجية للاتحاد وانهم لم يستهدفوا القيام بعمليات عداوية ضد مصر".

وكان الامين العام لحزب الله حسن نصر الله اعترف في نيسان بأن المتهم الثاني عضو في حزب الله وكان يقوم ب عمل لوجستي

مفخخة. واتهم حزب الله اسرائيل باغتياله وتوعد بالرد على مقتله.

ولكن عبد القنصور اضاف ان المتهمين اكدوا كذلك في التحقيقات ان "هدفهم الوحيد كان تقديم المساعدة للخارجية للاتحاد وانهم لم يستهدفوا القيام بعمليات عداوية ضد مصر".

وكان الامين العام لحزب الله حسن نصر الله اعترف في نيسان بأن المتهم الثاني عضو في حزب الله وكان يقوم ب عمل لوجستي

مقتل ستة مدنيين على الاقل في معارك جديدة في مقديشو

وتعيش الصومال على وقع الصراع الاهلي منذ ١٩٩١. وتشهد عاصمتها مقديشو منذ ايار/مايو معارك جديدة دامية. وقد شن الاسلاميون المتطرفون في حركة الشباب المجاهدين والحزب الاسلامي في السابع من ايار/مايو هجوما على حكومة الرئيس شريف شيخ احمد ما دفع الحكومة لشن هجوم مضاد.

الاسعاف في مقديشو على موسى ان ١٧ مدنيا اصيبوا ايضا بجروح في عمليات القصف هذه، اثنان منهم على الاقل توفيا اثناء نقلهما الى المستشفى. ويوما الخميس والجمعة لقي ١٦ شخصا على الاقل غالبيتهم من المدنيين حتفهم في مواجهات مماثلة، وقتل معظمهم في عمليات قصف بمدافع الهاون.

اهلة بالمدنيين وقتلوا العديد من الابرياء، في اشارة الى الجنود الاوغنديين والبورونديين في قوة السلام الشابة للاتحاد الافريقي في الصومال المنتشرين في مقديشو دعما للحكومة الانتقالية. ونفى احد قادة القوات الحكومية عبدالرزاق قبلي هذه الاتهامات. وقال للصحافيين ان المتحريين

العاصمة مقديشو. واتهم كل من الطرفين الاخر ببدء المعارك. وقال احد قادة الحزب الاسلامي الشيخ موسى عبدي ارال لوكالة فرانس برس ان قوات الحكومة الكافرة وحلفاءها هاجموا مواقع التابعة للاتحاد الافريقي كما افاد شهود عيان الاحد. وبدأت المعارك عصر السبت في حيي هدان وهولوداغ جنوب

مقديشو / الوكالات
مقتل ستة مدنيين على الاقل في معارك جديدة وقعت في مقديشو بين المتحريين الاسلاميين الصوماليين والقوات الحكومية المدعومة بقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي كما افاد شهود عيان الاحد. وبدأت المعارك عصر السبت في حيي هدان وهولوداغ جنوب

مسؤول اميركي : الملاحة البحرية في الخليج اصبحت آمنة

لكن على السفن التجارية ان تبقى متيقظة". وقال المتحدث باسم الاسطول الخامس الاميركي القائد كوري باركر لوكالة فرانس برس ان "التحذير يأتي بناء على خبرة سابقة".

واضاف ان "الشيء نفسه حدث خلال العام الماضي لذا نتوقع ان تتصاعد هجمات القراصنة بعد انتهاء موسم الرياح الجنوبية الغربية في المنطقة".

وحسب ارقام البحرية الاميركية، وقعت نحو ٤٨٤ عملية قرصنة منذ العام الماضي ٢٠٠٨ حتى الان في خليج عدن الذي تعبره نحو ٣٣ الف سفينة تجارية سنويا.

واقامت قوات التحالف البحرية بتدمير نحو ٢٨ سفينة للقراصنة وقتل ١٠ من القراصنة وتم تقديم ٢٣٥ منهم للمحاكمة فيما اطلق سراح ٢٣٩ منهم وفق ارقام البحرية الاميركية ايضا.

تستصاعد نشاطات القراصنة "وقد يعدمون الى تغيير تكتيكاتهم في مهاجمة السفن التجارية". واستندرك قائلاً "لكن لدي ثقة كبيرة في القوات العاملة في تلك المنطقة وقدرتها على مواجهة اي نشاط للقراصنة هناك تحالف دولي كبير من ٢٢ بلدا وبلدان اخرى تشارك بسفن حربية في مواجهة القرصنة". وكانت قوات التحالف البحرية قد حذرت في ٢٧ تموز الماضي من تصاعد في عمليات القرصنة في خليج عدن مع نهاية موسم الرياح الجنوبية الغربية خلال الأسابيع القليلة القادمة وجددت دعوتها للسفن التجارية لمواصلة اتخاذ التدابير الاحترازية لمنع هجمات القراصنة.

وقالت قوات التحالف في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه ان "حالة المد العالي في خليج عدن اسهمت في تقليل عدد هجمات القراصنة

المنامة/ (AFP)
أعلن مسؤول عسكري اميركي امس الأحد في النمامة ان الملاحة البحرية في الخليج أصبحت آمنة، لكنه حذر من احتمال تصاعد هجمات القراصنة في خليج عدن وتغيير تكتيكاتهم في الهجوم على السفن التجارية.

وقال قائد عمليات الاسطول في البحرية الاميركية الاميرال غاري روغيد للصحافيين في النمامة امس ان "الملاحة والبيئة البحرية في الخليج أصبحت آمنة بفضل التعاون الدولي" مضيفا "ان التحديات التي تواجه الملاحة في المنطقة لم تتغير خصوصا التهريب" مؤكدا ان "الوضع اصبح افضل عما كان عليه من قبل حوالي عام مضى" وفق تعبيره.

لكن روغيد اشار الى ان الوضع في خليج عدن قد يشهد تصاعدا في عمليات القرصنة مضيفا اعتقد انه عندما يتحسن الطقس

رصد قطع من حطام الطائرة اليمنية وانتشال ست جثث

السادس من اب. ووصلت السفينة الفرنسية الخميس الى الموقع في محاولة لانتشالهما في منطقة يبلغ عمق البحر فيها حوالي ١٢٠٠ متر. ولم تتضح بعد اسباب تحطم الطائرة الايرباس ايه-٣١٠ التي كانت تنقل بالخصوص ركاب قمرين مقبضين في فرنسا.

وسرعان ما وجهت اصابع الاتهام الى سوء حالة الطائرة التي لم تكن مطابقة لمعايير الامن الاوروبية لتبرير اسباب الكارثة لكن التحقيق لم يؤكد بعد هذه الفرضية.

وكان الركاب المتوجهون من فرنسا الى جزر القمر توقفوا في صنعاء التي استقلوا منها الطائرة المتكوية التي لم ينح من حادث سقوطها سوى فتاة تدعى بهية بكاري.

وتقود السلطات القمرية لجنة التحقيق في الحادث المتكوية من محققين قمرين ويمنيين وفرنسيين، بدعم تقني من مكتب التحقيقات والتحليل الفرنسي.

موروني / اف ب
اعلنت اللجنة المكلفة التحقيق في حادث طائرة شركة اليمنية التي تحطمت في ٣٠ حزيران قرب جزر القمر مختلفة ١٥٢ قتيلاً، رصد قطع من حطام الطائرة وانتشال ست جثث.

واقامت اللجنة في بيان حصلت عليه فرانس برس في موروني ان عملية البحث التي قامت بها السفينة ابي.دي.تي اريس الفرنسية المجهزة برجل الي مسير عن بعد للبحث عن الصندوقين الاسودين بدأت في العشرين من اب ليلا في منطقة الحادث.

واضاف البيان ان "السفينة انتشلت جثث ست ضحايا".

وضاافت لجنة التحقيق القمرية انه "تم رصد قطع من حطام" الطائرة وان "العملية متواصلة".

وقد تم تحديد موقع الصندوقين الاسودين للطائرة الايرباس التابعة لشركة اليمنية في

مقتل عنصر نيابالي من اليونيفيل في جنوب لبنان

افاد مصدر من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) ان عنصرًا من الكتيبة النيبالية العاملة في صفوف القوة الدولية قتل امس الأحد واصيب اثنان اخران بجروح في حادث سير. واوضح المصدر في بلدة الناقورة، مقر القيادة العامة للقوة الدولية، لوكالة فرانس برس ان دورية للكتيبة النيبالية كانت في مهمة روتينية على طريق ميس الجبل (القطاع الاوسط) عندما قفقت السائق سيطرته على السيارة فانقلبت".

افاد مصدر من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) ان عنصرًا من الكتيبة النيبالية العاملة في صفوف القوة الدولية قتل امس الأحد واصيب اثنان اخران بجروح في حادث سير. واوضح المصدر في بلدة الناقورة، مقر القيادة العامة للقوة الدولية، لوكالة فرانس برس ان دورية للكتيبة النيبالية كانت في مهمة روتينية على طريق ميس الجبل (القطاع الاوسط) عندما قفقت السائق سيطرته على السيارة فانقلبت".

افاد مصدر من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) ان عنصرًا من الكتيبة النيبالية العاملة في صفوف القوة الدولية قتل امس الأحد واصيب اثنان اخران بجروح في حادث سير. واوضح المصدر في بلدة الناقورة، مقر القيادة العامة للقوة الدولية، لوكالة فرانس برس ان دورية للكتيبة النيبالية كانت في مهمة روتينية على طريق ميس الجبل (القطاع الاوسط) عندما قفقت السائق سيطرته على السيارة فانقلبت".

افاد مصدر من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) ان عنصرًا من الكتيبة النيبالية العاملة في صفوف القوة الدولية قتل امس الأحد واصيب اثنان اخران بجروح في حادث سير. واوضح المصدر في بلدة الناقورة، مقر القيادة العامة للقوة الدولية، لوكالة فرانس برس ان دورية للكتيبة النيبالية كانت في مهمة روتينية على طريق ميس الجبل (القطاع الاوسط) عندما قفقت السائق سيطرته على السيارة فانقلبت".

السلطة الفلسطينية ستفرج عن ٢٠٠ من اعضاء حماس



رام الله / اف ب
اعلن مسؤول فلسطيني امس الأحد ان السلطة الفلسطينية تنوي الافراج عن ٢٠٠ من معتقلي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كبادرة مصالحة بمناسبة شهر رمضان. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس محمود عباس امر باطلاق سراح ٢٠٠ من معتقلي حماس. تم حتى الان الافراج عن تسعين منهم وخلال اليومين القادمين سيتم الافراج

عن الباقيين "موضحا انهم جميعا من اعضاء حماس. ويسود الدعاء بين حركة حماس وحركة فتح، التي يزعها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، منذ ان سيطرت الحركة الاسلامية بالقوة على قطاع غزة في حزيران ٢٠٠٧ واخرجت منه القوات الموالية لعباس بعد ١٨ شهرا من تقاسم صعب للسلطة، وقد بدأ الجانبان في شباط الماضي حوار مصالحة برعاية مصر لانها لم يتوصلا الى



عن صحيفة اخبار الخليج - البحرين